[41] الذي أرسل رحمة للعالمين، وأنا ابن الداعي إلى ا، وأنا من أهل البيت الذين أذهب ا عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وأنا من أهل البيت الذين كان جبرئيل ينزل عليهم، وأنا من أهل البيت الذين افترض ا مودتهم، فقال سبحانه وتعالى: (قل لا أسالكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزذ له فيها حسنا) (1). واقتراف الحسنة مودتنا (2). ولما نزلت (يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) (3). فقالوا: يا رسول ا كيف الصلاة عليك ؟ فقال: قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. فحق على كل مسلم أن يصلي علينا فريضة واجبة. وأحل ا خمس الغنيمة لنا كما أحل له، وحرم الصدقة علينا كما حرم عليه صلى ا عليه واله وسلم. فأخرج جدي صلى ا عليه واله وسلم يوم المباهلة من الانفس أبى، ومن البنين أنا وأخي الحسين، ومن النساء فاطمة أمي، فنحن أهله ولحمه ودمه، ونحن منه وهو منا. وهو يأتينا كل يوم عند طلوع الفجر فيقول: الصلاة يرحمكم ا، وتلى (إنما يريد ا ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (4). وقد قال ا تعالى: (افمن كان على بينة من ربه ويثلوه شاهد منه) (5). فجدى صلى ا عليه واله وسلم على بينة من ربه، وأبى الذي يتلو.، وهو شاهد منه. _____ (1) الشورى / 23. (2) الى هنا في فرائد السمطين 2 / 120 حديث 421. شرح النهج 16 / 30 (عن هبيرة بن مريم). (3) الاحزاب / 56. (4) الاحزاب / 33. (5) هود / 17. (*)

_____